Loghat Arabi: ***Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab***
Vol. 7, No. 2, Juli 2026 | DOI: https://doi.org/10.36915/la.v7i2.515

LOGHAT ARABI
Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
https://journal.iaiddipolman.ac.id/index.php/loghat/index

At-Ta'tsir al-Lughawiy baina al-'Arabiyyah wa al-Indunisiyyah fi al-Muhadatsat al-Yaumiyyah: Dirasah Maidaniyyah 'ala Thalibat Ma'had Aisyah Bogor / Linguistic Interference between Arabic and Indonesian in Daily Conversations: A Field Study on the Female Students of Ma'had Aisyah Bogor

Motea Naji Dabwan Hezam[1], Dadan Mardani[2]*, Mahmud[3], Rohanda[4]
[1] Holy Quran & Islamic Sciences University, Al Mukalla, Yaman
[2] IAI AL-AZIS Indramayu, Indonesia
[3,4] UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia

Article Information:
Received : 03 Juli 2025
Revised : 19 Juli 2026
Accepted : 23 Juli 2026

Keywords:
Linguistic Interference;
Arabic Language;
Bilingualism;
Pragmatics;
Language Learning

***Correspondence Address:**
dadan@iai-alzaytun.ac.id

Abstract: This study investigates the phenomenon of linguistic interference between Arabic and Indonesian in the daily conversations of students at Ma'had Aisyah binti Abi Bakr, Bogor. Using a qualitative field approach, data were collected through observation, interviews, and documentation of real-life dialogue. The findings reveal four types of interference: lexical, syntactic, phonological, and pragmatic. Lexical interference includes Indonesian vocabulary inserted into Arabic sentences; syntactic interference involves sentence patterns influenced by Indonesian structure; phonological interference appears in the mispronunciation of Arabic phonemes; and pragmatic interference includes the use of Indonesian discourse particles such as dong, loh, and nih in Arabic utterances. The causes of these interferences include the dominance of the mother tongue, limited mastery of Arabic, and social-affective factors. These interferences are not merely errors but reflect communication strategies in a bilingual learning context. The study recommends pedagogical responses that integrate communicative and language-awareness-based Arabic teaching to minimize negative interference and promote more effective language acquisition.

مستخلص البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغة العربية والإندونيسية في المحادثات اليومية لطالبات معهد عائشة بنت أبي بكر في بوجور. اعتمد البحث على منهج ميداني وصفي نوعي، من خلال الملاحظة والمقابلات وتوثيق الحوارات الحقيقية. أظهرت النتائج وجود أربعة أنواع من التداخل: المعجمي، النحوي، الصوتي، والتداولي. يشمل التداخل المعجمي إدخال مفردات إندونيسية في الجمل العربية، بينما يتجلى التداخل النحوي في استخدام تراكيب مستمدة من اللغة الأم. أما التداخل الصوتي، فيظهر في نطق الأصوات العربية بطريقة غير صحيحة، ويشمل التداخل التداولي استخدام جسيمات إندونيسية مثل loh وdong وnih ضمن الكلام العربي. وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى هيمنة اللغة الأم، وضعف الكفاءة بالعربية، والعوامل النفسية والاجتماعية. تعد هذه التداخلات جزءا من استراتيجيات التواصل في بيئة تعلم ثنائية اللغة، وليست مجرد أخطاء لغوية. ويوصي البحث بضرورة إدماج تعليم قائم على التواصل والوعي اللغوي في تدريس اللغة العربية لتقليل التداخل السلبي وتعزيز الكفاءة التعبيرية.

Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 7, No. 2, Juli 2026 | DOI: https://doi.org/10.36915/la.v7i2.515
This is an open access journal, licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License
https://journal.iaiddipolman.ac.id/index.php/loghat/index

المقدمة

يعد ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والإندونيسية من أشكال الديناميكية التواصلية التي تستحق الدراسة، ولا سيما في سياق تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في إندونيسيا. وبوصفها دولة متعددة اللغات ذات خلفية سوسيولغوية معقدة، تظهر إندونيسيا ميلا واضحا إلى استخدام لغتين أو أكثر في الوقت نفسه في الممارسات اليومية، بما في ذلك في البيئات التعليمية الدينية مثل المعاهد.[١] في تلك المؤسسات، لا تدرس اللغة العربية غالبا كمادة دراسية فحسب، بل تمارس أيضا بشكل مباشر في التواصل الشفهي بين الطلاب والمعلمين. وفي هذا السياق العملي، يظهر كثيرا مزيج أو انتقال بين اللغتين العربية والإندونيسية على المستويات المعجمية والنحوية والبراغماتية، ويعرف هذا التداخل بظاهرة "التداخل اللغوي". [٢]. يمكن أن تحدث هذه الظاهرة بسبب محدودية إتقان اللغة الهدف، حيث يضطر المتعلم إلى ملء الفجوات اللغوية باستخدام عناصر من لغته الأم. وغالبا ما يظهر هذا التداخل عندما لا يمتلك المتعلم الكفاءة الكاملة في المفردات أو التراكيب أو الاستخدام التداولي للغة الهدف، مما يدفعه إلى إدراج كلمات أو أنماط من لغته الأصلية لتسهيل الفهم أو التعبير.

(L2) أو بسبب الغلبة التأثيرية للغة الأم، حيث تمارس هذه اللغة تأثيرا قويا على طريقة المتعلم في التفكير والتعبير، مما يؤدي إلى استحضارها بشكل لا واع أثناء استخدام اللغة الهدف. وغالبا ما يظهر هذا الأثر في البنية النحوية أو ترتيب الكلمات أو اختيار المفردات، وذلك لأن اللغة الأم تمثل الإطار المرجعي الأساسي للمتعلم في بناء المعنى والتواصل. (L1) في عملية بناء الكلام، وخصوصا لدى المتعلمين المبتدئين، يظهر التداخل اللغوي بشكل أكثر وضوحا، إذ يعتمدون غالبا على أنماط لغوية مألوفة من لغتهم الأم لتكوين الجمل والتعبير عن الأفكار. ويعزى ذلك إلى عدم اكتمال تطوير الكفاءة اللغوية في اللغة الهدف، مما يجعلهم أكثر عرضة لاستخدام تراكيب أو مفردات مستعارة من لغتهم الأصلية كآلية تعويضية. [٣]. وبذلك، فإن هذه الظاهرة لا تظهر فقط الارتباط بين مستوى إتقان اللغة والخلفية الثقافية، بل تعكس أيضا عملية التفاعل المعرفي والاجتماعي في سياق تعلم اللغة الأجنبية.

[1] Muhajir and Siti Karomah, "Arabic Language Education Program at Islamic Boarding School Ibnul Qoyyim Putri Yogyakarta: Study of Code Mixing, Code Switching, and Interference," *Jurnal Pendidikan Islam* 10, no. 2 (2021): 181–218, https://doi.org/10.14421/jpi.2021.102.181-218; Abdul Kirom, Moh Ainin, Mualim Wijaya, Uswatun Hasanah, and Luthfatul Qibtiyah, "Code-Mixing of Language in Student's Daily Conversations at Islamic Boarding School," *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 8, no. 1 (2024): 87–114, https://doi.org/10.29240/jba.v8i1.9031.

[2] Muhajir and Siti Karomah, "Arabic Language Education Program at Islamic Boarding School Ibnul Qoyyim Putri Yogyakarta: Study of Code Mixing, Code Switching, and Interference," *Jurnal Pendidikan Islam* 10, no. 2 (2021): 181–218, https://doi.org/10.14421/jpi.2021.102.181-218.

[3] Arikah Husnah and Hisyam Zaini, "Code Mixing in Arabic Conversation among Indonesian Students of Al-Azhar University," *International Journal of Arabic Language Teaching* 4, no. 2 (2022): 234–48, https://doi.org/10.32332/ijalt.v4i02.5724.

لقد أجريت دراسات عديدة حول ظاهرة التداخل اللغوي في سياق تعلم اللغات الأجنبية، لا سيما في إطار الثنائية اللغوية والتواصل اللغوي داخل البيئات التعليمية. ومن ذلك، دراسة أعدها أحمد شليح الدين، حيث تناول فيها الأخطاء النحوية في الكلام لدى طلاب معهد العالي هاشم أشعري في تبويرنج، جومبانغ، وأشار إلى أن هذه الأخطاء لا تعود فقط إلى تأثير اللغة الأم، بل أيضا إلى عوامل تطورية داخلية لدى المتعلمين. [٤] وجد أن طلاب المدرسة العالية يميلون إلى مزج عناصر من اللغة الإندونيسية مع اللغة العربية في الممارسة الشفهية، وذلك بسبب سيطرة تراكيب الجمل للغة الأم (L1). وفي الوقت نفسه، أشارت دراسة لكل من صالح الدين وأريساندي. [٥] تشير الدراسات إلى أن التداخل اللغوي على المستويين المعجمي والنحوي يحدث بكثرة بسبب ضعف إتقان قواعد اللغة العربية، وقلة التمرين في بيئة أصيلة. ولكن معظم تلك الدراسات ما زالت محدودة في نطاق التحليل النصي أو التسجيل الرسمي للتعلم، ولم تتعرض بشكل مباشر لدراسة الممارسة الشفوية للطلاب في سياق الحوار اليومي بطريقة طبيعية. ويعد هذا ثغرة مهمة في دراسات اللسانيات التطبيقية، إذ إن ظاهرة التداخل تظهر بوضوح في الممارسة غير الرسمية، حيث تفتقر إلى التمحيص الأكاديمي. ومن ثم، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذا الفراغ، بالاستهداف إلى دراسة أشكال وعوامل التداخل اللغوي في المحادثات اليومية للطالبات في بيئة معهد دعوي، وهو معهد عائشة بنت أبي بكر ببوقور.

وتشير دراسات حديثة في السياق الإندونيسي إلى أن التحول اللغوي ومزج الرموز في تعلم العربية وفي التواصل اليومي داخل المعاهد الإسلامية لا يؤديان وظيفة تعويض النقص اللغوي فحسب، بل يسهمان أيضا في استمرار التفاعل وبناء الألفة بين المتحدثين. فقد أوضحت دراسة مونا وزملائها أن التحول اللغوي ومزج الرموز يساعدان المتعلمين على تجاوز صعوبات التواصل في تعلم العربية، كما وجدت دراسة نوفريانشاه والفارسي ورمضاني أن المزج يظهر في التواصل الشفهي اليومي على مستويات الكلمة والعبارة والجملة الفرعية. وبينت دراسة كيروم وزملائه أن الخلفيات اللغوية للطلاب تسهم في إدخال عناصر إندونيسية ومحلية في الكلام العربي داخل البيئة المعهدية.[6]

[4] Ahmad Sholihuddin, "Kesalahan Gramatika dalam Berbahasa Tutur: Studi Kasus Mahasiswa Ma'had 'Ali Hasyim Asy'ari PP Tebuireng Jombang" (master's thesis, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008).

[5] Muhamad Solehudin and Yusuf Arisandi, "Language Interference in Arabic Learning: A Case Study of Islamic Boarding Schools in Indonesia," *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 2 (2024): 423–38, https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9170.

[6] Zulfa Tsalitsatul Muna, Fina Nur Fadhilah, Annisa Eka Rachmawati, and Agung Setiyawan, "Exploring Challenges in Learning Arabic as a Second Language: A Study of Code-Switching and Code-Mixing," *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban* 8, no. 1 (2024): 103–16, https://doi.org/10.15575/jpba.v8i1.32905; Beri Nopriansyah, Inqiado Al-Farisi, and Gita Fitri Ramadhani, "Exploring Codes Mixing of Arabic Language at Islamic Boarding School: A Study on Students' Daily Communication," *Journal of Language Intelligence and Culture* 6, no. 2 (2024): 141–52, https://doi.org/10.35719/jlic.v6i2.141; Abdul Kirom, Moh Ainin, Mualim Wijaya, Uswatun Hasanah, and Luthfatul Qibtiyah, "Code-Mixing of Language in Student's Daily Conversations at Islamic Boarding School," *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 8, no. 1 (2024): 87–114, https://doi.org/10.29240/jba.v8i1.9031.

وفي الدراسات الأكثر اتصالا بالتداخل بين الإندونيسية والعربية، أظهرت إنساني وكاسيه أن التداخل في المحادثة اليومية لدى الطالبات يظهر خصوصا في المستويين النحوي والصوتي، بينما كشفت دراسة سيف الرحمن وزملائه عن تداخل صوتي وصرفي ونحوي ودلالي في التواصل العربي غير الرسمي داخل المعهد الحديث. وعلى المستوى الدولي، أوضحت كنياز وزافروتنا أن إدخال الأفعال الأجنبية في البنية العربية قد يخضع لأنماط صرفية ونحوية منتظمة، كما بين ناصف والمساعد أن الممارسات المتعددة اللهجات تسهم في بناء الرصيد السوسيولغوي لمتعلمي العربية وتطوير قدرتهم على التكيف مع سياقات التواصل المختلفة.[7]

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإن معظمها ركز على التحول اللغوي ومزج الرموز أو على التداخل في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ولم يمنح التداخل التداولي المتمثل في إدراج علامات الخطاب الإندونيسية داخل المحادثة العربية اليومية تحليلا كافيا. ومن هنا تتميز الدراسة الحالية بتحليل التداخل المعجمي والنحوي والصوتي والتداولي في إطار واحد، مع التركيز على التواصل الطبيعي غير الرسمي لطالبات المعهد.

تركز هذه الدراسة خصوصا على تحليل أشكال التداخل اللغوي في المحادثات اليومية الشفهية للطالبات في معهد عائشة بنت أبي بكر ببوقور، مع تحديد العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا التداخل في سياق تعلم اللغة العربية. وتكمن أهمية هذه الظاهرة في أنها ليست فقط ناتجة عن تأثير بنية اللغة الأم على اللغة المقصودة، ولكنها تكشف أيضا عن الديناميات المعرفية والوجدانية التي يعانيها المتعلم في سياق تعليمي دعوي. وفي إطار تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، يواجه المتعلمون تحديات متعددة في استيعاب قواعد اللغة العربية، التي تختلف نظاميا عن نظام اللغة الإندونيسية، مما يؤدي إلى ميلهم لمزج أو إقحام عناصر من اللغة الأم (L1) في تواصلهم باللغة العربية.[8] ومن جانب آخر، فإن فهم هذه الظاهرة يمكن أن يساهم بشكل فعال في تطوير استراتيجيات تعلم أكثر تكيفا وملاءمة للسياق، خصوصا فيما يتعلق بتعزيز كفاءة الطلاب التواصلية خارج إطار الفصل الدراسي الرسمي. وبناء على ذلك، فإن هذه الدراسة لا تقتصر أهميتها على البعد الأكاديمي في مجال

[7] Nurul Insani and Baiq Widia Nita Kasih, "The Interference of the Indonesian Language in the Daily Arabic Conversation among Female Students at an Islamic High School in Indonesia," *Journal of Arabic Language Learning and Teaching* 3, no. 1 (2025): 47–58, https://doi.org/10.23971/jallt.v3i1.265; Aep Saepurrohman, Zahra Anwariyatus Solihat, Agus Karim, and Mohamed Saad Bahaaeldin, "The Interference of the Indonesian Language in Arabic Communication at Modern Islamic Boarding School," *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab UIN Palangka Raya* 13, no. 2 (2025): 461–78, https://doi.org/10.23971/altarib.v13i2.10750; Małgorzata Kniaź and Magdalena Zawrotna, "Embedded English Verbs in Arabic-English Code-Switching in Egypt," *International Journal of Bilingualism* 25, no. 3 (2021): 622–39, https://doi.org/10.1177/1367006920976909; Lama Nassif and Khaled Al Masaeed, "Supporting the Sociolinguistic Repertoire of Emergent Diglossic Speakers: Multidialectal Practices of L2 Arabic Learners," *Journal of Multilingual and Multicultural Development* 43, no. 8 (2022): 759–73, https://doi.org/10.1080/01434632.2020.1774595.

[8] Solehudin and Arisandi, "Language Interference in Arabic Learning."

اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات الأجنبية، بل لها أيضا آثار تطبيقية بالغة الأهمية في تعزيز فعالية تعلم اللغة العربية في البيئات المتعددة اللغات.

استنادا إلى الخلفية العلمية والثغرات البحثية التي تم عرضها، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين:

١. ما أشكال التداخل اللغوي التي تظهر في المحادثات اليومية لطالبات معهد عائشة بنت أبي بكر ببوقور؟
٢. ما العوامل التي تؤدي إلى حدوث هذا التداخل اللغوي في عملية التواصل؟

وللإجابة عن هذين السؤالين، تسعى الدراسة إلى تحديد أشكال التداخل اللغوي ووصفها بشكل دقيق كما تظهر في الممارسة الشفوية لطالبات المعهد، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على ظاهرة مزج الرموز وانتقالها بين اللغتين العربية والإندونيسية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الحقل العلمي في دراسات اللسانيات التطبيقية في سياق تعليم اللغة العربية، وأن تقدم مساهمة عملية في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر مواءمة وسياقية، تنطلق من واقع المتعلمين اللغوي.

منهج البحث

استنادا إلى الخلفية العلمية والثغرات البحثية التي تم عرضها، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين:

١. ما أشكال التداخل اللغوي التي تظهر في المحادثات اليومية لطالبات معهد عائشة بنت أبي بكر ببوقور؟
٢. ما العوامل التي تؤدي إلى حدوث هذا التداخل اللغوي في عملية التواصل؟

وللإجابة عن هذين السؤالين، تسعى الدراسة إلى تحديد أشكال التداخل اللغوي ووصفها بشكل دقيق كما تظهر في الممارسة الشفوية لطالبات المعهد، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على ظاهرة مزج الرموز وانتقالها بين اللغتين العربية والإندونيسية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الحقل العلمي في دراسات اللسانيات التطبيقية في سياق تعليم اللغة العربية، وأن تقدم مساهمة عملية في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر مواءمة وسياقية، تنطلق من واقع المتعلمين اللغوي. اعتمدت هذه الدراسة المنهج الكيفي، لأنه يستخدم لدراسة الظواهر في ظروفها الطبيعية، ويكون فيه الباحث أداة رئيسة في جمع البيانات وتحليلها.[9] الطبيعة الذاتية والسياقية للظاهرة اللغوية المدروسة تفرض اعتماد استراتيجية بحثية تتسم بالمرونة والانفتاح على الديناميات الاجتماعية، مما يمكن الباحث من التقاط الواقع اللغوي بصفة

[9] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, 2nd ed. (Bandung: Alfabeta, 2021), 15.

شمولية. [١٠]. لا تهدف هذه الدراسة إلى تعميم النتائج، بل تسعى إلى فهم المعاني الكامنة وراء الممارسة اللغوية التي تعكس الديناميات القائمة بين اللغة العربية بوصفها لغة مستهدفة، واللغة الإندونيسية كلغة أم.

تم تنفيذ هذه الدراسة في معهد عائشة بنت أبي بكر، وهو مؤسسة تعليمية ذات طابع دعوي واقعة في مدينة بوقور، جاوا الغربية. وقد تم اختيار هذا المعهد بطريقة قصدية (Purposive) لأنه يطبق بشكل فعال ممارسة التواصل باللغة العربية في الحياة اليومية للطالبات، سواء في السياق الرسمي أو غير الرسمي. أما عينة الدراسة فتتكون من طالبات في المستوى النهائي، ممن أكملن مراحل تعلم اللغة العربية بصورة مكثفة، ويشاركن في التفاعل الاجتماعي من خلال هذه اللغة في بيئة المعهد. وقد تم اختيار المفردات البشرية باعتماد أسلوب "العينة القصدية" (*Purposive Sampling*)، أي اختيار المخبرين الذين يعتقد أنهم الأكثر تمثيلا لتقديم بيانات دقيقة تخص ظاهرة التداخل اللغوي. [١١]. المعايير الأساسية لاختيار عينة الدراسة تشمل الآتي:

١. أن تكون الطالبة نشيطة في المحادثات اليومية باللغة العربية،
٢. أن تكون لديها خلفية تعليمية في اللغة العربية لا تقل عن سنتين،
٣. أن تكون مستعدة للمشاركة في البحث من خلال المراقبة والمقابلات.

تم جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال ثلاث وسائل رئيسية، وهي: المراقبة، والمقابلات المتعمقة، والتوثيق، وذلك لكي يتسنى للباحث الحصول على بيانات تجريبية حول أشكال وعوامل التداخل اللغوي في المحادثات اليومية. وقد أجريت المراقبة على نحو شكلين:

١. مراقبة مشاركة (Partisipatif): حيث يشترك الباحث بشكل محدود في البيئة التواصلية للطالبات، مما يساعده على تفهم سياق التفاعل وتفسيره بشكل أدق؛
٢. مراقبة غير مشاركة (Non-partisipatif): حيث يجري الباحث المتابعة والتسجيل بدون التدخل المباشر في التفاعل، وذلك لضمان الحياد والمصداقية في تجميع البيانات. [١٢].

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع عدد من المخبرين المختارين، بهدف التعمق في استكشاف فهمهم ودوافعهم وتصوراتهم تجاه ممارسة استخدام اللغة العربية الممتزجة باللغة الإندونيسية. وتتيح هذه المقابلات قدرا كبيرا من المرونة في استكشاف البيانات، مع الحفاظ على التركيز المنهجي تبعا لصياغة مسائل الدراسة. [١٣]. تم تطبيق تقنية التوثيق من خلال تسجيلات

[10] John W. Creswell and Cheryl N. Poth, *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches*, 5th ed. (Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2024), 80–82.
[11] Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, 4th ed. (Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2020), 26–29.
[12] Loraine Busetto, Wolfgang Wick, and Christoph Gumbinger, "How to Use and Assess Qualitative Research Methods," *Neurological Research and Practice* 2, no. 1 (2020): 14, https://doi.org/10.1186/s42466-020-00059-z.
[13] Creswell and Poth, *Qualitative Inquiry and Research Design*, 175–214.

صوتية للمحادثات الطبيعية، وتدوين المعطيات الميدانية، وجمع المذكرات التعليمية أو التكليفات المكتوبة للطالبات التي تتضمن عناصر تداخل لغوي. ويقصد من جمع هذه الأساليب الثلاثة تعزيز صحة البيانات ومصداقيتها عن طريق تطبيق مبدإ تثليث المصادر والمناهج (*Triangulation*).

تم تحليل البيانات باستخدام النموذج التفاعلي الذي طوره مايلز وهوبرمان وسالدانا، ويتكون من أربع عمليات مترابطة هي: جمع البيانات، وتكثيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وقد أجريت هذه العمليات بصورة دورية ومتزامنة منذ بداية جمع البيانات حتى الوصول إلى التفسيرات النهائية.

١. جمع البيانات (*Data Collection*): حيث يستمر الباحث في جمع المعلومات من الميدان بوسائل مختلفة؛
٢. تكثيف البيانات (*Data Condensation*): وهو عملية تبسيط المعلومات وتصنيفها وتخليصها لكي تكون أكثر قابلية للتحليل؛
٣. عرض البيانات (*Data Display*): ويتم فيه تقديم المعلومات في صيغ بصرية أو نصية تساعد على فهم العلاقات والأنماط؛
٤. استنتاج النتائج وتحقيقها (*Drawing and Verifying Conclusions*): وفيه يجري الباحث تفسيرا للبيانات ويتأكد من صحة النتائج بطريقة تدقيقية.[١٤].

يتم تطبيق عملية التحليل من خلال ثلاث مراحل أساسية. أولا: تخفيض البيانات (Data Reduction)، وهي عبارة عن عملية اختيار وتبسيط وتركيز للمعلومات الأولية المجمعة من الميدان، بهدف تحديد العبارات أو التعابير اللغوية التي تحمل عناصر من التداخل اللغوي. ثانيا: عرض البيانات (Data Display)، حيث تنظم المعلومات التي تم تخفيضها في صور جداول أو مصفوفات أو سرد موضوعي حسب أنواع التداخل، كالتداخل المعجمي والنحوي والصوتي والبراغماتي. ثالثا: استنتاج النتائج وتحققها، أي تفسير أنماط التداخل المكتشفة وتحليل أسبابها، من خلال الربط بين البيانات التجريبية والنظريات المرتبطة. ويجرى هذا التحليل بشكل دوري وتراجعي بين جمع البيانات وتحليلها، لضمان عمق النظر واكتمال النتائج.

لضمان صحة البيانات في هذه الدراسة، تم استخدام عدة استراتيجيات من التحقق والتثبيت الشائعة في النهج الكيفي. ومن بين تلك الاستراتيجيات: تثليث التقنيات والمصادر (*Triangulation*)، أي مقارنة نتائج المراقبة والمقابلات والتوثيق للحصول على صورة شاملة ومتسقة لظاهرة التداخل اللغوي[١٥]. وعلى سبيل تعزيز صحة البيانات، تم أيضا تطبيق إجراء يعرف بتأكيد المعلومات من المصادر (*Member Check*)، وذلك من خلال طلب تأكيد مباشر من المخبرين حول

[14] Miles, Huberman, and Saldaña, *Qualitative Data Analysis*, 8–10.
[15] Roberta Heale and Dorothy Forbes, "Understanding Triangulation in Research," *Evidence-Based Nursing* 16, no. 4 (2013): 98, https://doi.org/10.1136/eb-2013-101494.

البيانات أو التفسيرات الأولية التي قام بها الباحث، لضمان عدم انحراف النتائج عن الواقع الذي يعيشونه. كما حرص الباحث على الإبقاء على تواطؤ مستمر ومتمدد (*Prolonged Engagement*) مع الميدان، وقام بتوثيق كافة خطوات اتخاذ القرارات أثناء جمع البيانات وتحليلها، بشكل تفكري ونقدي. وتستهدف هذه الإجراءات تعزيز مصداقية (*Credibility*)، وثقة التوصيف (*Dependability*)، وقابلية النقل (*Transferability*) للنتائج، كما هو موصى به في منهجيات البحث الكيفي.[١٦]

[16] Yvonna S. Lincoln and Egon G. Guba, *Naturalistic Inquiry* (Beverly Hills, CA: SAGE Publications, 1985), 289–331; Lorelli S. Nowell, Jill M. Norris, Deborah E. White, and Nancy J. Moules, "Thematic Analysis: Striving to Meet the Trustworthiness Criteria," *International Journal of Qualitative Methods* 16, no. 1 (2017): 1–13, https://doi.org/10.1177/1609406917733847.

نتائج البحث ومناقشتها

الوصف العام للنتائج الميدانية

استنادا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجريت مع طالبات معهد عائشة بنت أبي بكر في بوقور، تبين أن ممارسة المحادثة اليومية في بيئة المعهد تتضمن استخداما نشطا للغة العربية، سواء في السياقات الرسمية مثل الأنشطة التعليمية، أو في السياقات غير الرسمية مثل التفاعل بين الزميلات، والمحادثات في السكن، والنقاشات اليومية. ومع ذلك، فإن الشكل المستخدم من اللغة العربية غالبا ما يكون ممتزجا بعناصر من اللغة الإندونيسية. ويظهر هذا الامتزاج ليس فقط على مستوى المفردات، بل يشمل أيضا تراكيب الجمل، والنطق، بل وحتى التعبيرات التداولية الخاصة باللغة الأم.

وتظهر هذه الحالة أنه على الرغم من أن المؤسسة قد وفرت بيئة داعمة لاستخدام اللغة العربية بشكل كامل، فإن العوامل الداخلية لدى المتعلمات—مثل مستوى إتقان القواعد، ومحدودية المفردات، وعادة استخدام اللغة الأم—ما زالت تؤثر بشكل كبير على استمرارية التواصل. وفي بعض الحالات، تظهر الطالبات قدرة على بدء المحادثة باللغة العربية والحفاظ عليها، إلا أنهن يدرجن كلمات أو عبارات باللغة الإندونيسية لتوضيح المقصود أو لتكييف الحديث مع راحتهن في التواصل. ويتماشى هذا مع ما توصل إليه فجرين وآخرون في دراستهم. [١٧] الذين بينوا أن متعلمي اللغة العربية في إندونيسيا يميلون إلى استخدام مزج الرموز في المواقف غير الرسمية كشكل من أشكال التكيف اللغوي.

وعلى نحو أبعد، تبين البيانات المحصلة أن هذا التداخل يحدث بشكل عفوي وغير ملحوظ من قبل معظم الطالبات، حيث يرون أن إدراج كلمات إندونيسية في جمل عربية لا يعتبر خللا لغويا، بل يعد استراتيجية عملية لتسريع الفهم بين المتحاورين.

وتدل هذه الظاهرة على أن التداخل اللغوي في هذا السياق ليس مجرد خطأ لغوي، بل يعتبر جزءا من استراتيجية تواصلية ناتجة عن واقع الثنائية اللغوية في بيئة تعلم اللغة الأجنبية.

تصنيفات التداخل اللغوي

١. التداخل المعجمي

يعد التداخل المعجمي أحد أكثر أشكال التداخل اللغوي شيوعا في هذه الدراسة، ويقصد به إدراج مفردات من اللغة الإندونيسية في الجمل المنطوقة باللغة العربية من قبل الطالبات أثناء المحادثات اليومية. وبناء على نتائج الملاحظة وتوثيق التسجيلات الصوتية، وجد أن الطالبات كثيرا ما

[17] A'yunin Aditya Fajrin, Lucy Hajidah, Zakiyah Arifa, and Abdul Basid, "Alih Kode dan Campur Kode dalam Proses Pembelajaran pada Mahasiswa Pascasarjana Pendidikan Bahasa Arab UIN Maulana Malik Ibrahim Malang," *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching* 11, no. 2 (2022): 1–14, https://doi.org/10.15294/la.v11i2.57968.

يستخدمن كلمات إندونيسية مثل: "sambal"، "gula"، "pergi"، "makan"، أو جزيئات لغوية خاصة بالإندونيسية مثل: "dong"، "loh"، و"ya"، ضمن تراكيب عربية.

فعلى سبيل المثال، ورد في أحد الأقوال المسجلة ما يلي:

"أنا mau makan sekarang"

(أي: أنا أريد أن آكل الآن.)

في هذه الجملة، نلاحظ إدراج الفعلين الإندونيسيين "mau" و"makan" بين الفاعل والظرف العربي.

ومثال آخر:

"هل Pak Rahman ada؟"

(أي: هل السيد رحمن موجود؟)

تظهر هذه الجملة استخدام كلمة "Pak" (لقب احترام) و"ada" (موجود) من اللغة الإندونيسية ضمن سؤال عربي.

وتشير هذه الظاهرة إلى أن استخدام العناصر المعجمية من اللغة الأم لا يعود فقط إلى محدودية المفردات العربية لدى الطالبات، بل يعد أيضا جزءا من العادات اللغوية الراسخة في أنماط التواصل اليومي. ومن منظور علم اللغة الاجتماعي (السوسيولسانيات)، يعد هذا النوع من التداخل شكلا من مزج الرموز (Code-Mixing)، حيث يسعى المتعلم إلى الحفاظ على استمرارية التواصل، حتى وإن لم يكن يمتلك الكفاءة المعجمية الكاملة في اللغة الهدف.[١٨]

على نحو أبعد، يعد عامل المراحية (البراغماتية) أيضا من الأسباب الرئيسية لهيمنة التداخل المعجمي. فبعض الكلمات في اللغة الإندونيسية تعتبر أسهل فهما أو أكثر ألفة لدى المتكلمين، مقارنة بمرادفاتها في اللغة العربية. ويتفق هذا مع مفهوم "الحاجة المعجمية (Lexical Need)" في نظرية التداخل التي طرحها واينريش (Weinreich)، حيث يرى أن المتكلم قد يلجأ إلى استعارة ألفاظ من لغة أخرى لسد فجوة تعبيرية أو لتحقيق سرعة وفعالية أكبر في التواصل.[١٩], الذي يوضح أن استعارة المفردات بين اللغات تحدث في الغالب بسبب عدم وجود مرادف دقيق أو لعدم إتقان المتكلم للمكافئ المناسب في اللغة المقصودة. ويعتبر هذا التفسير جزءا من مفهوم "الحاجة المعجمية (*Lexical Need*)" الذي طرحه واينريش (*Weinreich*)، حيث يرى أن المتكلمين في سياق التعلم أو التواصل بلغة أجنبية قد يلجأون إلى استخدام مفردات من لغتهم الأم لسد فجوة تعبيرية أو لتسهيل الفهم والتواصل.

ظاهرة التداخل النحوي (Interferensi Sintaksis) في هذه الدراسة تشير إلى استخدام بنية الجمل في اللغة الإندونيسية ضمن التراكيب العربية، سواء في ترتيب الكلمات، أو مواضع الجزئيات، أو

[18] Husnah and Zaini, "Code Mixing in Arabic Conversation."
[19] Uriel Weinreich, *Languages in Contact: Findings and Problems* (Berlin: Walter de Gruyter, 2010), 47–62.

أنماط ربط الجمل. وقد أظهرت المراقبات والتوثيق أن بعض الطالبات يكون جملا عربية تتبع في بنيتها النحو الإندونيسي، وليس النحو العربي الفصحى.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك:

- "أنا sudah pergi من tadi"

في هذه الجملة، تظهر كلمة "sudah" والتعبير "من tadi" كتمثل للتراكيب الزمنية في اللغة الإندونيسية، في حين أن التعبير العربي المكافئ هو: ذهبت منذ قليل.

- "هي توه bisa loh"

تظهر هذه الجملة تراكيب ممتزجة بين الضمير العربي "هي" والفعل والجزئيات الإندونيسية، مما يشير إلى تأثر الترتيب النحوي بالنمط S-P-O في اللغة الإندونيسية.

- "أنا bilang لا"

في هذه الجملة، يظهر الفعل "bilang" قبل أداة النفي العربية "لا"، وهو ترتيب يخالف النمط الفصحى في اللغة العربية.

وتفسر هذه الظاهرة في ضوء نظرية التداخل اللغوي لـ واينريش (Weinreich)، التي تشير إلى أن التداخل النحوي يحدث عندما يطبق المتكلم بنية الجملة في لغته الأم على اللغة المقصودة، مما يؤدي إلى تكوين تراكيب غير مألوفة في اللغة الهدف [٢٠] وفقا لهذا المنظور، ففي ظل حالة الثنائية اللغوية، يميل المتكلمون إلى نقل بنية التراكيب النحوية من اللغة الأم إلى اللغة الثانية، وذلك خصوصا عندما يكون إتقانهم لقواعد اللغة المقصودة ضعيفا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه شوليهددين [٢١] الذي بين أن طلاب المدارس الدينية في إندونيسيا يكثر فيهم تشكيل الجمل العربية بمنطلق التفكير النحوي للغة الإندونيسية، وذلك بسبب ضعف استبطانهم لقواعد النحو والصرف.

ومن الناحية اللسانية، فإن هذا النوع من التداخل النحوي لا يعبر فقط عن قصور في فهم التراكيب العربية، بل يجسد أيضا عملية تكيف مركبة بين الكفاية اللغوية والاستراتيجيات التواصلية العملية في سياق ثنائي اللغة.

٢. التداخل الصوتي (الفونولوجي)

يظهر التداخل الصوتي في سياق هذه الدراسة في نطق الفونيمات العربية التي تتعرض للتغيير بسبب تأثرها بنظام الصوت في اللغة الإندونيسية. وتعد هذه الظاهرة شائعة بين متعلمي اللغة الأجنبية في المراحل الأولى، خصوصا عندما تفتقر اللغة الأم إلى نظائر دقيقة للفونيمات الموجودة في اللغة المقصودة (العربية).

[20] Sholihuddin, "Kesalahan Gramatika dalam Berbahasa Tutur."
[21] Sholihuddin, "Kesalahan Gramatika dalam Berbahasa Tutur."

وقد أظهرت المراقبة أن كثيرا من الطالبات يعانين صعوبة في نطق حروف معينة كـ العين (ع)، والحاء (ح)، والصاد (ص)، فيستبدلنها بأقرب صوت في اللغة الإندونيسية، أو يضعفن نطقها. أمثلة على ذلك:

• في كلمة صباح الخير (ṣabāḥu al-khayr)، تنطق أحيانا كـ "sabahul khair"، حيث يفقد التفخيم في حرف الصاد، ويستبدل الحاء بـ "h" عادية.

• في كلمة علم (ʿilm)، يستبدل صوت العين بصوت حركي أو يحذف تماما، فتسمع كـ "ilm" أو "elmu".

وتشير هذه الأمثلة إلى وجود عملية إبدال فونيمي (Substitusi Fonemik)، أي استبدال صوت أجنبي بصوت أكثر ألفة في نظام الصوت للغة الأم.[٢٢]

إلى جانب عملية الإبدال، تم رصد مظاهر لتبسيط النطق (Simplifikasi Artikulasi)، كما في نطق كلمة تكلمت التي تلفظ أحيانا كـ "takalem" أو "takalemtu"، مع حذف أو تليين للتشديد في الحروف المضاعفة. وتدل هذه الظاهرة على سعي المتكلم لتبسيط إنتاج الأصوات بسبب عدم الاعتياد على الضغوط الصوتية الخاصة باللغة العربية.

وقد رصد رسوانتو [٢٣], ظاهرة مماثلة، حيث بين أن التداخل الصوتي لا يكون عفويا فقط، بل قد يكون نظاميا أيضا، بسبب غياب تدريب النطق على الفونيمات العربية الخاصة في سياق التعلم اليومي.

ولهذا النوع من التداخل تبعات مهمة على الجانبين الاستقبالي والإنتاجي في تعلم اللغة العربية، إذ إن أخطاء النطق قد تؤثر على المعنى وفهم التواصل. ولذلك، فإن تعزيز تعليم الصوتيات وتطبيق تدريب منهجي على النطق يجب أن يكون جزءا أساسيا من منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، خصوصا ذوي الخلفية الإندونيسية.

٣. التداخل التداولي (البراغماتي)

إلى جانب التداخل المعجمي والنحوي والصوتي، كشفت هذه الدراسة عن وجود تداخل تداولي يتمثل في إدراج عناصر من الخطاب والتعبيرات الاجتماعية الخاصة باللغة الإندونيسية في المحادثات التي تجرى باللغة العربية من قبل الطالبات. ويظهر هذا التداخل من خلال إضافة جزيئات خطابية (Discourse Markers) مثل: loh، dong، kok، ya، deh، kan، ah، lah، حيث تدرج هذه الجزيئات في بداية أو وسط أو نهاية الجمل العربية.

أمثلة على ذلك:

[22] George Yule, *The Study of Language*, 7th ed. (Cambridge: Cambridge University Press, 2020), 45–51, 224.

[23] Nafidatul Vindi Riswanto, "Code-Switching and Code-Mixing of English Conversation among Students in Islamic Boarding School" (undergraduate thesis, IAIN Ponorogo, 2023).

- "أنا ما أقدر loh"
- "خلاص dong، افهم بسرعة!"
- "ليش begitu sih?"

في هذه الأمثلة، لا تمتلك الجزيئات loh، dong، وsih مقابلات وظيفية مباشرة في اللغة العربية، لكنها تستخدم من قبل المتعلمات كأدوات للتعبير العاطفي، أو لتقوية المعنى، أو لبناء علاقة اجتماعية أكثر قربا مع المخاطب. وتظهر هذه الظاهرة تأثيرا قويا لثقافة التواصل في اللغة الأم على تشكيل المقاصد والمواقف الخطابية للمتحدث [٢٤].

ومن منظور علم التداول، تعد هذه الجزيئات علامات خطابية (Discourse Markers) ذات قيمة اجتماعية وعاطفية، تضفي على الجمل العربية طابعا هجينا يجمع بين الرسمي وغير الرسمي، كما تعد مؤشرا على هوية المتعلمات كثنائيات اللغة النشطات. وكما أشار Cook [٢٥]، فإن استخدام علامات الخطاب من اللغة الأم في اللغة الثانية يعد شكلا من أداء الهوية (Identity Performance)، وأداة لتحقيق كفاءة تواصلية عملية في السياقات ثنائية اللغة.

ويمكن تفسير هذه الجزيئات في ضوء مفهوم علامات الخطاب عند شيفرين، إذ لا تقتصر وظيفتها على الربط النحوي بين أجزاء الكلام، بل تقدم إحداثيات سياقية تساعد المتكلم والمخاطب على تفسير المقاصد والمواقف والعلاقات الاجتماعية أثناء التفاعل. وبناء على ذلك، فإن استخدام loh وdong وnih وsih في الجمل العربية لا يمثل مجرد إدخال معجمي من الإندونيسية، بل يؤدي وظائف تداولية مثل التأكيد والاستعطاف والتعجب وتقوية الطلب وتحديد درجة القرب الاجتماعي بين المتحدثات.[26]

وتعزز هذه النتائج الفرضية القائلة بأن التداخل التداولي لا يحدث فقط بسبب ضعف لغوي، بل أيضا نتيجة احتياجات تداولية ورغبة المتعلم في تكييف اللغة العربية مع تعبيرات يعتبرها "طبيعية" أو ملائمة للسياق الاجتماعي. وبالتالي، لا يمكن اعتبار التداخل التداولي مجرد انحراف لغوي، بل هو استراتيجية تفاوضية للمعنى في بيئة تعليمية متعددة اللغات.

العوامل المسببة للتداخل اللغوي

إن ظاهرة التداخل اللغوي التي لوحظت في محادثات طالبات معهد عائشة بنت أبي بكر لا تحدث بصورة عشوائية، بل تنجم عن تفاعل معقد بين عوامل داخلية وخارجية. وبناء على نتائج المقابلات المعمقة والملاحظات الميدانية، يمكن تصنيف هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

١. العوامل اللغوية (اللغة الأم)

[24] Janet Holmes and Nick Wilson, *An Introduction to Sociolinguistics*, 6th ed. (London: Routledge, 2022), 388–400, https://doi.org/10.4324/9780367821852.
[25] Vivian Cook, *Second Language Learning and Language Teaching*, 5th ed. (New York: Routledge, 2016), 175–207, https://doi.org/10.4324/9781315883113.
[26] Deborah Schiffrin, *Discourse Markers* (Cambridge: Cambridge University Press, 1987), 312–30.

يعد التأثير القوي للغة الإندونيسية كلغة أولى (L1) من أبرز أسباب التداخل. فقد أظهرت معظم الطالبات ميلا إلى نقل البنى المعجمية والنحوية والتعبيرية من اللغة الأم إلى اللغة العربية (L2). ويعود ذلك إلى محدودية المفردات وضعف إتقان قواعد اللغة العربية، بالإضافة إلى الميل المعرفي لتعويض النقص اللغوي باستخدام النظام اللغوي المألوف لديهن. وفي هذا السياق، تؤدي اللغة الأم دورا مزدوجا: فهي جسر للتعلم، ولكنها أيضا عائق في الاكتساب، كما أشار إلى ذلك لايتبون وسبادا [٢٧]. في هذا السياق، تلعب اللغة الأم دورا مزدوجا في عملية اكتساب اللغة الثانية؛ فهي تشكل "جسرا ومعبرا" يساعد المتعلم على فهم اللغة الجديدة، وفي الوقت نفسه تكون أيضا "عائقا" حين تتسلل بنيتها وتراكيبها إلى اللغة المقصودة، مما يسبب التداخل اللغوي.

٢. العوامل العاطفية والنفسية

تتأثر ظاهرة التداخل أيضا بعوامل نفسية، مثل التوتر، وانخفاض الثقة بالنفس، والضغط الاجتماعي أثناء التحدث بالعربية. ففي مثل هذه الحالات، تميل الطالبة إلى استخدام كلمات أو تعبيرات من اللغة الأكثر إتقانا لديها لضمان استمرارية التواصل. ووفقا لفرضية المرشح العاطفي (Affective Filter Hypothesis) التي طرحها كراشن [٢٨]. فإن الحالة الانفعالية للمتعلم تؤثر بشكل مباشر على مدى استيعابه للغة الثانية. ومن هذا المنطلق، فإن اللجوء إلى اللغة الإندونيسية يعد استراتيجية تلقائية لتقليل القلق والحفاظ على الانسجام الاجتماعي.

٣. العوامل الاجتماعية وبيئة التعلم

رغم أن بيئة المعهد مصممة لتعزيز استخدام اللغة العربية، إلا أن الواقع الاجتماعي ثنائي اللغة يسهم في استمرار ظاهرة التداخل. إذ تتفاعل الطالبات غالبا مع زميلات من خلفيات لغوية مماثلة، مما يجعل مزج الرموز (code-mixing) أمرا مألوفا ومقبولا اجتماعيا. ووفقا لما ذكره هولمز وويلسون [٢٩], فإن اختيار الكود اللغوي في المحادثة غالبا ما يبنى على عوامل الألفة، والانتماء الجماعي، وكفاءة المعنى.

وبذلك، فإن العوامل المسببة للتداخل اللغوي لا تنحصر في الجوانب اللسانية أو التركيبية فقط، بل تتعداها لتشمل الدوافع النفسية والاجتماعية والثقافية. وإن الإدراك العميق لهذه العوامل يعد أساسا ضروريا في تصميم استراتيجية تعليمية فعالة لتعليم اللغة العربية، تستند لا على مبادئ النحو والصرف فقط، بل تعتبر أيضا السياقات الاجتماعية والحالات النفسية للمتعلمين كجزء لا يتجزأ من عملية التعلم.

[27] Patsy M. Lightbown and Nina Spada, *How Languages Are Learned*, 5th ed. (Oxford: Oxford University Press, 2021), 59–61.
[28] Stephen D. Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition* (Oxford: Pergamon, 1982), 20–22.
[29] Holmes and Wilson, *An Introduction to Sociolinguistics*, 23–31.

الجدول رقم (1): التداخل اللغوي في المحادثات اليومية لطالبات معهد عائشة

التحليل المختصر	شكل التداخل	مثال من الكلام	نوع التداخل
استخدمت الطالبة كلمتي "mau" و"makan" الإندونيسيتين ضمن تركيب عربي	إدخال مفردات إندونيسية في جملة عربية	أنا mau makan sekarang	معجمي (Lexical)
التركيب يتبع صيغة فاعل-فعل-مفعول، وهي غير مطابقة للتركيب العربي القياسي	ترتيب الكلمات حسب بنية الجملة في اللغة الإندونيسية	أنا bilang لا	نحوي (Syntactic)
تم استبدال حرف الصاد بحرف السين وتخفيف حرف الحاء إلى "h" العادي	نطق الحروف العربية بحروف مشابهة في الإندونيسية	صباح الخير ← *sabahul khair*	صوتي (Phonological)
الجسيم "dong" يستخدم لإضافة دلالة عاطفية في الجملة العربية	إدخال جسيمات خطاب إندونيسية في الجملة العربية	خلاص dong	تداولي (Pragmatic)
دمج مباشر بين كلمات عربية وإندونيسية ضمن تعبير واحد	جملة مختلطة تحتوي على فعل وحرف جر إندونيسي	أنا pergi ke حمام	معجمي وتداولي
"nih" تعبر عن القرب الزمني أو المكاني وتضيف طابعا غير رسمي في السؤال بالعربية	استخدام جسيم السؤال الإندونيسي داخل الاستفهام العربي	متى nih؟	تداولي

تحليل النتائج في ضوء النظريات

تتفق النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بشكل عام مع نظرية التداخل اللغوي التي طرحها يوريل واينريش (Weinreich) في كتابه ٣٠ *Languages in Contact*, حيث يشير إلى أن التداخل يحدث عندما يتقاطع نظامان لغويان في ذهن المتكلم ذي الثنائية اللغوية. ويظهر هذا التداخل على مستويات عدة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والتداولية، وذلك بسبب سيطرة أحد النظامين في عملية التفكير والإنتاج اللغوي.

في حالة طالبات معهد عائشة، يتسم التداخل بالطابع النظامي والتكراري، وليس مجرد أخطاء عرضية، مما يشير إلى وجود ارتكاز معرفي على اللغة الأم (L1) في بناء الكفاية اللغوية.

[30] Weinreich, *Languages in Contact*, 1–7.

وبشكل أخص، تعزز أشكال التداخل المعجمي والتداولي الملاحظة في هذه الدراسة ما طرحه كوك [٣١] الذي أشار إلى أن المتعلمين في سياق ثنائي اللغة يلجأون إلى استخدام عناصر من اللغة الأم كاستراتيجية تواصلية لتجاوز نقص الكفاية في اللغة الثانية. أما التداخل النحوي والصوتي، فيعكسان قصورا في استبطان قواعد اللغة العربية ونظامها الصوتي، وذلك في مستوى المتعلم المتوسط.

وعند مقارنة النتائج بالدراسات السابقة، يتضح أن هذه الدراسة تتفق مع صالح الدين وآريسندي في إثبات أثر اللغة الأولى في المستويات الصوتية والنحوية والمعجمية، وتتفق مع إنساني وكاسيه وسيف الرحمن وزملائه في أن محدودية المفردات والقواعد والبيئة الاجتماعية اللغوية من العوامل الرئيسة للتداخل. غير أن تلك الدراسات تناولت التداخل غالبا في سياق التعلم أو وصفته في المستويات اللغوية التقليدية، في حين تكشف الدراسة الحالية ظهوره بصورة طبيعية في المحادثات اليومية غير الرسمية، وتضيف تحليلا مستقلا للمستوى التداولي من خلال علامات الخطاب الإندونيسية.[32]

كما تتقاطع النتائج مع دراسات مونا ونوفريانشاه وكيروم في النظر إلى مزج اللغات بوصفه استراتيجية تواصلية تساعد على استمرار التفاعل، لكنها تختلف عنها في عدم الاكتفاء بتصنيف المزج على مستوى الكلمات والعبارات والجمل. ويتمثل الإسهام العلمي الجديد لهذه الدراسة في الجمع بين أربعة مستويات للتداخل، والربط بين البنية اللغوية والوظيفة التداولية، وتوسيع مجال البحث من التعلم الصفي الرسمي إلى التواصل الأصيل داخل الحياة المعهدية.

ومن منظور نظرية اكتساب اللغة الثانية، تؤكد هذه الظواهر أن للغة الأم دورا مزدوجا: فهي أساس للنقل الإيجابي وفي الوقت نفسه مصدر للخطأ في إنتاج اللغة الثانية [٣٣]. وفي إطار نظرية اللغة الوسيطة (*Interlanguage Theory*) التي طورها سلنكر [٣٤]. يعتبر هذا النوع من التداخل جزءا من نظام لغوي مؤقت يتشكل ويتطور خلال مراحل اكتساب اللغة.

وعليه، فإن هذه الدراسة لا تؤكد صحة النظريات الكلاسيكية في التداخل اللغوي فحسب، بل تعزز أيضا أهمية المقاربة السوسيولسانية والتداولية في فهم تعلم اللغة العربية في بيئة متعددة اللغات كإندونيسيا.

[31] Cook, *Second Language Learning and Language Teaching*, 132–50.
[32] Solehudin and Arisandi, "Language Interference in Arabic Learning"; Insani and Kasih, "Interference of the Indonesian Language"; Saepurrohman et al., "Interference of the Indonesian Language"; Muna et al., "Exploring Challenges"; Nopriansyah, Al-Farisi, and Ramadhani, "Exploring Codes Mixing"; Kirom et al., "Code-Mixing of Language."
[33] Lightbown and Spada, *How Languages Are Learned*, 59–61.
[34] Larry Selinker, "Interlanguage," *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* 10, nos. 1–4 (1972): 209–32, https://doi.org/10.1515/iral.1972.10.1-4.209.

الآثار التربوية على تعليم اللغة العربية

تظهر نتائج هذه الدراسة أن لها آثارا تربوية مهمة على تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية، خصوصا في سياق التعليم في المؤسسات الإسلامية كالمعاهد والبساتران في إندونيسيا. فإن ظهور التداخل اللغوي بشكل نظامي في المحادثات اليومية للطالبات يشير إلى أن نهج التعليم الذي يركز على قواعد النحو والصرف فقط لا يكفي لبناء كفاية تواصلية متكاملة.

وعليه، فهناك حاجة ملحة إلى تبني مقارب تعليمية أكثر سياقية وتواصلية وتفاعلا، تأخذ في الحسبان خلفية اللغة الأم للمتعلم والواقع الاجتماعي-اللساني الذي يعيش فيه. ويجب أن تتضمن هذه المقارب:

١. إدماج أنشطة تواصلية حية تحاكي المحادثات اليومية؛
٢. تعزيز التعلم القائم على المهارات، لا على الحفظ والتلقين؛
٣. تطوير بيئة لغوية داعمة تسمح بالتجربة والخطأ بدون خوف؛
٤. تدريب المعلمين على التعامل مع ظواهر التداخل كفرص تعليمية، لا كأخطاء صريحة.

وبهذا، يمكن لمؤسسات التعليم الإسلامية أن تطور نماذج تعليم لغوي تجمع بين الضبط النحوي والمرونة التواصلية، مما يساعد على تكوين متعلم قادر على استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي وفعال في سياق ثنائي اللغة.

أولا، يجب على معلم اللغة العربية أن يطبق استراتيجية الوعي اللغوي (*Language Awareness*) في التدريس، وذلك بأن يشجع الطلاب على تعرف أشكال التداخل اللغوي ومناقشتها بشكل صريح ومنظم. فهذه المقاربة تساعد الطلاب على التمييز بين بنية اللغة الإندونيسية واللغة العربية، وتساهم في تقليل نقل التراكيب السلبية (*Negative Transfer*) التي تؤدي إلى أخطاء في التواصل. [٣٥].

ثانيا، يجب تعزيز تدريبات الصوت والتلفظ المتكررة ضمن المناهج التعليمية، خصوصا في ما يتعلق بالفونيمات العربية الخاصة التي تتعرض للتشوه بسبب التداخل الصوتي. ويمكن تطبيق هذه التدريبات من خلال:

١. تقنية التكرار (Drilling): وهي تتضمن إعادة نطق الكلمات والعبارات بشكل منظم ومتكرر لتثبيت النطق الصحيح؛
٢. تقنية الظل (Shadowing): حيث يطالب المتعلم بمحاكاة نطق ناطق أصلي بشكل فوري ومتزامن، مما يساعد على تحسين الإنتوناس والإيقاع؛
٣. استخدام الوسائط الصوتية والمرئية التفاعلية: كأفلام التدريب، والتطبيقات التعليمية، والمحاكاة الصوتية، لتعزيز التعرض للفونيمات العربية بشكل طبيعي ومستمر.

[35] Muhajir and Karomah, "Arabic Language Education Program at Islamic Boarding School Ibnul Qoyyim Putri Yogyakarta."

ثالثا، يجب دمج نماذج التفاعل الأصيل (Authentic Interaction) في عملية تعليم اللغة، ليس فقط من خلال حوارات الكتب الدراسية، بل عبر محاكاة الواقع من خلال نقاشات جماعية، ومناظرات، وأنشطة تطبيقية تنفذ باللغة العربية. ويتفق هذا التوجه مع مبادئ التعليم اللغوي التواصلي (Communicative Language Teaching - CLT)، الذي يجعل استخدام اللغة في سياق حي وواقعي هو الهدف الرئيسي لعملية التعلم.[٣٦]

رابعا، من جهة السياسة التعليمية للمعهد، يجب تصميم بيئة لغوية عربية تكون منسجمة ومتكاملة، حيث لا يقتصر فيها استخدام اللغة العربية على الحصص الدراسية فقط، بل يشجع على استخدامها في الحياة اليومية والأنشطة الاجتماعية، وذلك بمتابعة ودعم فعلي من المربين والمشرفين التربويين.

وفي هذا السياق، تعد الاستعانة بمتحدثين أصليين (Native Speakers) أو مدرسين ناطقين باللغة العربية خطوة مهمة لزيادة التعرض الطبيعي للغة المستهدفة، وتعزيز مهارات الاستماع والمحادثة، وتقريب المتعلمين من النماذج اللغوية الصحيحة في سياق تفاعلي ومحفز.

وأخيرا، فإن الإدراك بأن التداخل اللغوي ليس مجرد خطأ لساني، بل هو أيضا ظاهرة اجتماعية واستراتيجية تواصلية، يعد نقطة انطلاق مفصلية في تصميم برامج تعليم اللغة العربية التي تتسم بالمرونة والعكاسية، وتأخذ في الاعتبار حاجات وواقع المتعلم المحلي.

فهذا الفهم يؤسس لمقاربة تعليمية تجمع بين الدقة اللسانية والوعي الثقافي والتداولي، وتشجع على تفسير أخطاء اللغة لا على أنها مواضع فشل، بل كمنافذ لفهم كيفية تشكل اللغة والهوية في سياق ثنائي اللغة.

الخلاصة

تظهر هذه الدراسة أن ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية في المحادثات اليومية لطالبات معهد عائشة بنت أبي بكر في بوقور، تمثل نمطا نظاميا من الظواهر اللسانية التي تشمل مستويات عدة، منها:

١. المستوى المعجمي: كإدراج كلمات إندونيسية ضمن التراكيب العربية؛
٢. المستوى النحوي: كاتباع ترتيب الكلمات وتراكيب الجمل للنظام الإندونيسي؛
٣. المستوى الصوتي: كإضعاف نطق بعض الفونيمات العربية أو استبدالها بأصوات محلية؛
٤. المستوى التداولي: كإدراج جزئيات خطابية خاصة بالثقافة الإندونيسية للتعبير عن المشاعر أو التقارب الاجتماعي.

[36] Jack C. Richards and Theodore S. Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, 3rd ed. (Cambridge: Cambridge University Press, 2014), 83–115.

وتعتبر هذه الأشكال من التداخل دليلا على تفاعل نظامين لغويين في عقل المتعلم الثنائي اللغة، وهي لا تنحصر في الخطأ اللغوي، بل تعكس واقعا اجتماعيا وهوية لغوية مشتركة.

تتضمن العوامل الرئيسية التي تساهم في ظاهرة التداخل اللغوي في هذه الدراسة ما يلي:

١. سيطرة اللغة الأم في عملية التفكير اللساني، مما يؤدي إلى نقل التراكيب والمفردات إلى اللغة الثانية؛
٢. ضعف إتقان اللغة العربية، خصوصا في الجوانب الصوتية والنحوية؛
٣. العوامل الاجتماعية والوجدانية، مثل روح التضامن الجماعي والحاجة إلى التعبير في المحادثات غير الرسمية.

وتؤكد هذه النتائج صحة نظريات التداخل الكلاسيكية، وفي الوقت نفسه تثري مجال اللسانيات التطبيقية، خصوصا في سياق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في بيئة ثنائية اللغة.

وعلى الصعيد التطبيقي، تشير هذه النتائج إلى أهمية تبني مقارب تعليمية سياقية وتواصلية، تشمل تعزيز الوعي اللغوي لدى المتعلمين، تكريس تدريب صوتي منتظم للتغلب على التداخل الصوتي، وإدماج ممارسات لغوية حية في الحياة الاجتماعية للطالبات. فإن التداخل اللغوي لا يجب أن ينظر إليه كخطأ بحت، بل كجزء طبيعي من مسار تعلم اللغة والتفاعل الثقافي في بيئة متعددة اللغات.

المراجع

Busetto, Loraine, Wolfgang Wick, and Christoph Gumbinger. "How to Use and Assess Qualitative Research Methods." *Neurological Research and Practice* 2, no. 1 (2020): 14. https://doi.org/10.1186/s42466-020-00059-z.

Cook, Vivian. *Second Language Learning and Language Teaching*. 5th ed. New York: Routledge, 2016. https://doi.org/10.4324/9781315883113.

Creswell, John W., and Cheryl N. Poth. *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches*. 5th ed. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2024.

Fajrin, A'yunin Aditya, Lucy Hajidah, Zakiyah Arifa, and Abdul Basid. "Alih Kode dan Campur Kode dalam Proses Pembelajaran pada Mahasiswa Pascasarjana Pendidikan Bahasa Arab UIN Maulana Malik Ibrahim Malang." *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching* 11, no. 2 (2022): 1–14. https://doi.org/10.15294/la.v11i2.57968.

Heale, Roberta, and Dorothy Forbes. "Understanding Triangulation in Research." *Evidence-Based Nursing* 16, no. 4 (2013): 98. https://doi.org/10.1136/eb-2013-101494.

Holmes, Janet, and Nick Wilson. *An Introduction to Sociolinguistics*. 6th ed. London: Routledge, 2022. https://doi.org/10.4324/9780367821852.

Husnah, Arikah, and Hisyam Zaini. "Code Mixing in Arabic Conversation among Indonesian Students of Al-Azhar University." *International Journal of Arabic Language Teaching* 4, no. 2 (2022): 234–48. https://doi.org/10.32332/ijalt.v4i02.5724.

Insani, Nurul, and Baiq Widia Nita Kasih. "The Interference of the Indonesian Language in the Daily Arabic Conversation among Female Students at an Islamic High School in Indonesia." *Journal of Arabic Language Learning and Teaching* 3, no. 1 (2025): 47–58. https://doi.org/10.23971/jallt.v3i1.265.

Kirom, Abdul, Moh Ainin, Mualim Wijaya, Uswatun Hasanah, and Luthfatul Qibtiyah. "Code-Mixing of Language in Student's Daily Conversations at Islamic Boarding School." *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 8, no. 1 (2024): 87–114. https://doi.org/10.29240/jba.v8i1.9031.

Kniaź, Małgorzata, and Magdalena Zawrotna. "Embedded English Verbs in Arabic-English Code-Switching in Egypt." *International Journal of Bilingualism* 25, no. 3 (2021): 622–39. https://doi.org/10.1177/1367006920976909.

Krashen, Stephen D. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Oxford: Pergamon, 1982.

Lightbown, Patsy M., and Nina Spada. *How Languages Are Learned*. 5th ed. Oxford: Oxford University Press, 2021.

Lincoln, Yvonna S., and Egon G. Guba. *Naturalistic Inquiry*. Beverly Hills, CA: SAGE Publications, 1985.

Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. 4th ed. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2020.

Muhajir and Siti Karomah. "Arabic Language Education Program at Islamic Boarding School Ibnul Qoyyim Putri Yogyakarta: Study of Code Mixing, Code Switching, and Interference." *Jurnal Pendidikan Islam* 10, no. 2 (2021): 181–218. https://doi.org/10.14421/jpi.2021.102.181-218.

Muna, Zulfa Tsalitsatul, Fina Nur Fadhilah, Annisa Eka Rachmawati, and Agung Setiyawan. "Exploring Challenges in Learning Arabic as a Second Language: A Study of Code-Switching and Code-Mixing." *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban* 8, no. 1 (2024): 103–16. https://doi.org/10.15575/jpba.v8i1.32905.

Nassif, Lama, and Khaled Al Masaeed. "Supporting the Sociolinguistic Repertoire of Emergent Diglossic Speakers: Multidialectal Practices of L2 Arabic Learners." *Journal of Multilingual and Multicultural Development* 43, no. 8 (2022): 759–73. https://doi.org/10.1080/01434632.2020.1774595.

Nopriansyah, Beri, Inqiado Al-Farisi, and Gita Fitri Ramadhani. "Exploring Codes Mixing of Arabic Language at Islamic Boarding School: A Study on Students' Daily Communication." *Journal of Language Intelligence and Culture* 6, no. 2 (2024): 141–52. https://doi.org/10.35719/jlic.v6i2.141.

Nowell, Lorelli S., Jill M. Norris, Deborah E. White, and Nancy J. Moules. "Thematic Analysis: Striving to Meet the Trustworthiness Criteria." *International Journal of Qualitative Methods* 16, no. 1 (2017): 1–13. https://doi.org/10.1177/1609406917733847.

Richards, Jack C., and Theodore S. Rodgers. *Approaches and Methods in Language Teaching*. 3rd ed. Cambridge: Cambridge University Press, 2014.

Riswanto, Nafidatul Vindi. "Code-Switching and Code-Mixing of English Conversation among Students in Islamic Boarding School." Undergraduate thesis, IAIN Ponorogo, 2023.

Saepurrohman, Aep, Zahra Anwariyatus Solihat, Agus Karim, and Mohamed Saad Bahaaeldin. "The Interference of the Indonesian Language in Arabic Communication at Modern Islamic Boarding School." *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab UIN Palangka Raya* 13, no. 2 (2025): 461–78. https://doi.org/10.23971/altarib.v13i2.10750.

Schiffrin, Deborah. *Discourse Markers*. Cambridge: Cambridge University Press, 1987.

Selinker, Larry. "Interlanguage." *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* 10, nos. 1–4 (1972): 209–32. https://doi.org/10.1515/iral.1972.10.1-4.209.

Sholihuddin, Ahmad. "Kesalahan Gramatika dalam Berbahasa Tutur: Studi Kasus Mahasiswa Ma'had 'Ali Hasyim Asy'ari PP Tebuireng Jombang." Master's thesis, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008.

Solehudin, Muhamad, and Yusuf Arisandi. "Language Interference in Arabic Learning: A Case Study of Islamic Boarding Schools in Indonesia." *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 2 (2024): 423–38. https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9170.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. 2nd ed. Bandung: Alfabeta, 2021.

Weinreich, Uriel. *Languages in Contact: Findings and Problems*. Berlin: Walter de Gruyter, 2010.

Yule, George. *The Study of Language*. 7th ed. Cambridge: Cambridge University Press, 2020.